فلما استتم الخلق يكون بعد جسده مركبا من في خلقة
الخلق كله • فروحه اللطيف الاول • الذي هو احد اشياء
الاولى فلذلك صار اعدل الى الخلق اجمعين •
وقال في فصل اخر من كتابه • ان الحركة روح
ادم ابينا عليه السلم • ولم يزل الخالق يزيد تلك الحركة
حالا بعد حال • حتى استخرج له منها المنافع والمضار
والشجر والغذا • وجمع له صفوها ولطيفها • حتى لما تم
اللطيف • وبلغ غايته الى ان اقصى غاياتها جسده •
ومن غاية لطيفها روحه • فجمع الخالق بينهما • وكان بشرا
متحركا فاعلا عاقلا • لما استتم فيه كامل الخلقة بما فضل به
على سائر البرية • فاقول ان افضل ما في الانسان راسه •
معدن

قال بليناس اول ما حدث بعد كلام الله الفعل فدل الفعل على الحرارة ودل بالحركة على الحركة فكان هذا هو الابتداء في الخلق الاول العلوية ثم لما انقضت الحرارة جاء السكون عند فنائها فدل بالسكون على البرد وكانت تلك الحركة التي هي الحرارة روح الانسان القديم الذي في ادم الابتداء ولم يزل الخالق عز وجل يلطفه ويصنع له ويدبر تلك الحرارة حالا بعد حال حتى استخرج له منها المنافع والشجر والغذاء فاجتمع له صفوها ولطيفها حتى اذا تم اللطيف وبلغت الامور الى غايته وبلغ غايتها فكان من غليظها جسده واقصى غايتها ومن لطيفها روحه فجمع بينهما الخالق وكان انسانا متحركا فاعلا عاقلا لما فيه من خلقه وما فضل به على سائر البرية انتهى هنا

معدن الحكمة • ووعاء اللطايف الروحانية الفاضلة •
كما ان السماء افضل من الارض • ووجدت عند
التامل والقياس • ان الشعر الذي ينبت على روس
الغلمان اشبه الاشيا بمعدن النوشادر • فان النوشادر
معدنه بخار نارى يتصاعد في المعدن • وليس في
الحيوان كله تفاله برطوبة ملحية نوشادرية كبريتية
غير الشعر • وهو قريب الشبه بالجوهر الاول قوى في
فعله لشدة حره وحرافته النارية • سريع في تقلبه برطوبته
الكبريتية الملحية الهوائية وهو صبغ كله • وقال بليناس الحكيم
نصف الشعر الذي ينبت على راس الانسان ان النطفة
لما وقعت في قرارها سخنها الحر بقوته • فطار منها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)